

## ظاهرة تساوي الأشياء عند المعري - دراسة في المتضادات -

بحث تقدم به الطالب : ( مخلد محمد كاظم ورد )  
وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بإشراف الدكتور  
مزاحم مطر حسين

٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

١٤٣٩ هـ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين ،

وبعد

يتناول هذا البحث ظاهرة من ظواهر شعر أبي العلاء المعري ذلك الشاعر اللامع في تاريخ الأدب العربي والذي يميزه من بين أدباء العربية النزعة الفكرية التأملية وموقفه من الحياة والناس والدين ولقد حاول المعري حقاً نقد أكثر مظاهر الحياة في عصره وكان كل ذلك يمثل صورة صادقة للحياة العقلية العربية في تلك الحقبة وقد شجعتني على اختيار الموضوع حبي لأبي العلاء المعري وأدبه وكثرة الدراسات حوله وحول أدبه وقد أهتم المحدثون في أدبه منهم من ألف فيه كتباً كاملة تناولت جميع جوانب أدبه وفكرة وشخصيته ومنهم من خص جانب من جوانبه في حياته أو فلسفته أو نقده ومنهم من كتب عنه مقالات .

ومن الشكل الأول : كتاب الدكتور طه حسين ( تجديد ذكرى أبي العلاء المعري ) والدكتور كمال اليازجي في كتابه ( أبو العلاء ولزومياته ) . ومن الشكل الثاني : الشيخ عبد الله العلايلي فقد خص في دراسته ( المعري ذلك المجهول رحلة في عالمه النفسي ) الجانب الفكري الفلسفي لديه وكذا الأستاذ محمود عباس العقاد في كتابه ( رجعة أبي العلاء ) والأستاذ سليم الجند ( أخبار أبي العلاء ) . وأما الشكل الثالث : فقد تصدره الدكتور طه حسين وجملة من الأعلام وجمعت بعض هذه المقالات في كتاب ( المهرجان الأنفي ) ومن ذلك أيضاً الدكتور عبد الفتاح كيليطو ( أبو العلاء المعري أو متاهات القول ) وكذا العقاد كتب مقالات في أبي العلاء .

وعلى ضوء طبيعة المادة التي جمعتها عن الظاهرة قسم الباحث الدراسة على ثلاث فصول يتضمن الفصل الأول : تساوي الأشياء عند المعري دراسة في المصطلح والمفهوم ، وتناولت جذور هذه الظاهرة عند الشعراء القدماء .

الفصل الثاني : ضاهرة تساوي الأشياء دراسة في المضامين ويتضمن قسمين ، الأول مصاديق الظاهرة في ديواني المعري وعلق عليها بما يناسب وقد قسمت حسب مضامينها ، فلسفية ودينية واجتماعية والقسم الآخر ، امتداد هذه الظاهرة عند الشعراء المحدثين .

والفصل الثالث : ظاهرة تساوي الأشياء دراسة في الدوافع . ودرس الباحث دوافع هذه الظاهرة وأسبابها وهي على شقين : الشق الأول ، موقف علم الأخلاق من المفاهيم ، والآخر الشعور العبيثي عند المعري . وكان ديواني أبي العلاء لم يغيبا عني طوال مدة البحث لأن الشعر هو الأساس الذي يجب أن ينطلق منه البحث وبخاصة انه المصدر الرئيسي الذي قامت عليه الدراسة ومن أهم المصادر أيضاً كتابي الدكتور طه حسين تجديد الذكرى ، مع أبي العلاء في سجنه ومنها النقد الأدبي الحديث حول شعر أبي العلاء للدكتور حماد أبو شاويش وغيرها كثير .

أود التقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي كلهم - أطال الله بقائهم - وعلى رأسهم الدكتور مزاحم مطر حسين الذي كان لي نعمة لم يؤدي شكرها والعرفان بفضلها ، والدكتور عقيل عكموش - رعاهم الله - كما وأتقدم ببالغ الاعتذار عن قصوري أو تقصيري في البحث لقلّة زادي في العلم أو المعرفة فأني قصرت كثيراً في هذا البحث ولم أستوفه حقه ، ومن الله السداد وما توفيقني إلا منه فهو ولي المؤمنين .